

الإشادة بفورد قائلا « ينبغي ان اعترف بصراحة بأنني أحببت الرجل (أي فورد) وان صورته هي الصورة التي إنفقدتها امريكا منذ إزنهاور وكينيدي » . بعد كل هذه البلبلة صدرت تصريحات أخرى عن القاهرة تقول بأن اتوال السادات قد خضعت لبعض التحريف وسوء الفهم .

أما الجانب الإسرائيلي فقد « نفى » هو بدوره على لسان رايبن ما قالته هيئة الإذاعة البريطانية الا ان نفيه كان ضعيفا واخذ صيغة القول « بأن الانباء المتعلقة بالتوصل الى اتفاق مؤقت سابقة لاوانها » ونصح بالامتناع عن تداول مثل هذه الاخبار حتى يتم التوصل الى اتفاق بالفمل .

واستمرارا للاتصالات الحثيثة الجارية للتوصل الى تسوية جزئية في سيناء التقى رايبن بوزير الخارجية الامريكي في المانيا الغربية خلال الاسبوع الثاني من شهر تموز . قبل اجتماعه الى كيسينجر ادلى رايبن بتصريحات تناولت الوضع في الشرق الاوسط عموما واتسارت بصورة خاصة الى موضوع التسوية الجزئية والى بعض بنود الاتفاق كما نشرتها هيئة الإذاعة البريطانية . ويمكننا تلخيص أهم ما جاء في تصريحات رايبن بالنقاط التالية : (أ) أكد مجددا ان الحكومة الاسرائيلية ترفض الدخول في أية مناقشات « مع المنظمات الإرهابية التي جعلت هدفها المطن تدمير اسرائيل » . (ب) أشار الى مستقبل الضفة الغربية قائلا بأن اسرائيل ترغب باتفاق سلام مع الأردن على اساس وجود دولتين مستقلتين هما اسرائيل وعاصمتها مدينة القدس الموحدة ودولة عربية فلسطينية (وأردنية) الى الشرق من اسرائيل حيث يتمكن الفلسطينيون العرب من التعبير عن شخصيتهم الوطنية . نفى ان تكون اسرائيل متصلة بالنسبة للتسوية الجزئية مع مصر واكد بأن حكومته ستقدم تنازلات لموسسة على صعيد الارض وحقوق النفط على الرغم من ان ما ستحصل عليه في المقابل ليس الاكلام مكتوب على الورق . (ج) أشار الى ان مواضيع مثل انهاء ضغط المقاطعة العربية على الشركات التي تتعامل مع اسرائيل وتخفيف الحملات العربية ضد اسرائيل وكيفية الإشراف على اجهزة الانذار المبكرة في الممرات الاستراتيجية هي قيد الدرس حاليا في المفاوضات الجارية حول التسوية الجزئية المذكورة . (د) أكد رايبن مجددا ان

بأن مصر واسرائيل قد توصلتا عمليا الى اتفاق جديد لفصل القوات . وأوردت هيئة الإذاعة البنود الأساسية للاتفاق على النحو التالي : (١) تنسحب اسرائيل من الممرات وحقول النفط بشرط ان تبقى مراكزها العسكرية على المسفوح الشرقية لمري مثلا وجسدي . (ب) يدين خبراء عسكريون امريكيون مواقع الرادار الاسرائيلية في ممر جدي ويقدمون جميع المعلومات التي تتجمع في هذه المواقع حول القوات المصرية الى السلطات الاسرائيلية . (ج) تكون المناطق التي يتم الجلاء عنها تحت ادارة مصرية مدنية ويمنع اي وجود عسكري مصري فيها وتعتبر هذه المناطق جزءا من منطقة الفصل بين القوات المصرية والاسرائيلية وتسكر فيها قوات الامم المتحدة . (د) تضمن مصر تجديد انتداب مدة قوات الطوارئ الدولية لمدة الثلاث سنوات المقبلة . (هـ) ترفع مصر المقاطعة المفروضة على الشركات الامريكية التي تتعامل مع اسرائيل كما تخفف من حملاتها الدعائية والاعلامية ضد اسرائيل .

سبب هذا النبا الفصل بلبلة دبلوماسية وعددا من التصريحات المتضاربة . الا انه يبدو لنا ان مقارنة هذه التصريحات ببعضها تجعلنا اكثر ميلا للنظر الى نبا هيئة الإذاعة البريطانية على أنه يمكن الى حد كبير الخطوط العامة للاتفاق الذي تعمل الولايات المتحدة للتوصل اليه في جبهة سيناء . بالنسبة للجانب المصري أصرب وزير الخارجية اسماعيل فهمي عن دهشته قائلا ان حكومته لم تطلق حتى الآن أي جديد من الولايات المتحدة حول موضوع التسوية . الا انه لم ينفى نفيها مياثرا وصريحا تبسا الإذاعة البريطانية . وفي ١٠ تموز نطقت وكالات الانباء تصريحات للرئيس السادات ادلى به الى صحيفة « بوسطن هيرالد اميركان » قال فيه بأن مصر واسرائيل قد اتفقتا على الشروط الأساسية لاتفاق جديد لفصل القوات في سيناء . وذكر النبا ان السادات قال بأنه ابلغ الرئيس فورد في سبالزبورج انه بإمكان الولايات المتحدة الاشراف على اجهزة الانذار في مضيقي مثلا وجدي بعد ان تنسحب اسرائيل منها . كما التزم بتحديد مهمة قوات الطوارئ بصورة سنوية بدلا من تمديدتها كل ثلاثة او سعة اشهر . وعاد السادات الى